

1. مقدمة:

اعتبرت الجزائر قبل فترة التسعينات أن الإستثمار الأجنبي المباشر تهديدا حقيقيا وعامل هيمنة يمكن أن يمس السيادة الوطنية و لكنها غيرت وجهة نظرها وذلك بتغير الوضع الإقتصادي والإصلاحات الإقتصادية الهيكلية و التي مست جميع القطاعات ومن بينها قانون الإستثمار الأجنبي المباشر سنة 1993, لما له من أهمية كبيرة في تعزيز قطاع الصادرات عموما و ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات خصوصا كما ساهم الإستثمار الأجنبي المباشر في توسيع الفجوة بين الدول المتقدمة و الدول النامية خصوصا في قطاع الصادرات، فأصبحت بعض الدول النامية تنافس في تصدير منتجات ذات جودة عالية و عليه سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1990-2018 وقد اخترنا بداية الفترة من سنة 1990 وذلك لما قامت به الجزائر من إصلاحات اقتصادية عميقة .

1.1. إشكالية البحث:

تعد الدراسة الحالية محاولة للوقوف على أهم العوامل التي تساعد في تحديد أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات وانطلاقا من هذا يمكن طرح الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير الإستثمارات الأجنبية المباشرة على الصادرات خارج قطاع المحروقات؟

2.1. تساؤلات:

هل توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإستثمار الأجنبي والصادرات خارج قطاع المحروقات ؟
كيف يؤثر الإستثمار على الصادرات خارج قطاع المحروقات ؟

3.1. فرضيات البحث

- 1- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإستثمار الأجنبي والصادرات خارج قطاع المحروقات؛
- 2- يؤثر الإستثمار على الصادرات خارج قطاع المحروقات تأثيرا إيجابيا .

4.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع الإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات خارج قطاع المحروقات الذي يعتبر من المواضيع الجد مهمة في الحياة الإقتصادية ويمكن توضيح أهميته فيما يلي:

- يعتبر كل من الإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات المرآة العاكسة للوضع الإقتصادي لأي دولة؛
- تسعى جميع الدول لترقية صادراتها وجلب الإستثمارات الأجنبية المباشرة؛
- الآثار الكبيرة التي تخلفها التقلبات الحاصلة في الصادرات .

5.1. أهداف الدراسة:

- محاولة الوصول إلى نموذج يفسر تأثير الإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر .
- محاولة تطبيق الأساليب الكمية والإحصائية لقياس هذه العوامل وربط ما هو نظري بالجانب الحسابي والتحليلي، من أجل الوصول إلى نتائج مكممة تزيد من دقة التحليل؛
- تقديم إطار معرفي نظري وتطبيقي يمكن الإعتماد عليه مستقبلا لإعداد دراسات أوسع وأكثر دقة؛

6.1. منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة :

سنعتمد في إعداد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بكل من الإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات خارج قطاع المحروقات وفي الجانب التطبيقي سيتم إتباع المنهج التجريبي لإختبار العلاقات وتأثير كل من الإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات وهذا إعتمادا على أحد الأساليب الإحصائية والذي سيساعد في الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة ألا وهو الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL .

7.1. الدراسات السابقة

دراسة قادري محمد الطاهر ،شيلق رابح ،بن علية عبد القادر :واقع الإستثمار الأجنبي المباشر ودوره في ترقية الصادرات

تتناول هذه الدراسة الدور الذي يلعبه الإستثمار الأجنبي المباشر في ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2000-2013 وقد تم تقدير أثر الإستثمار الأجنبي على الصادرات خارج قطاع المحروقات بطريقة المربعات الصغرى حيث توصلت الدراسة إلى أن الزيادة في مستوى تدفق الإستثمارات الأجنبية كان له الدور في زيادة الصادرات خارج قطاع المحروقات حيث قدرت مرونة دالة الصادرات خارج قطاع المحروقات ب 0.6 مما يدل على التسهيلات الكبيرة التي تخصصها الجزائر في جانب نفقات التجهيز كما توصلت الدراسة إلى عدة توصيات من بينها ضرورة توفير المناخ الملائم والداعم لجذب الإستثمارات الأجنبية المباشر وذلك لترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات .(قادري، شيلق، و بن علية، 2017)

دراسة قلوب عبد الحكيم، بن براهيم الغالي :دور المحفزات الإقتصادية الكلية للاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر

تسلط هذه الدراسة الضوء على بعض المحددات الاقتصادية للإستثمار الأجنبي المباشر ودورها في ترقية الصادرات غير النفطية للجزائر خلال الفترة 1993-2017 وقد تم تحديد ثلاث متغيرات مستقلة أساسية وهي سعر الصرف، الإنفاق العمومي ،والناتج المحلي الإجمالي وقد تم إستخدام منهج ARDL ومن أهم

النتائج المتحصل عليها تتمثل في الإقرار بفاعلية هاته المتغيرات في التخلص من التبعية الاقتصادية لقطاع المحروقات وتبنيها كجزء من سياسة اقتصادية متكاملة. (قلوح و بن ابراهيم ، 2019).

2. الإستثمار الأجنبي المباشر :

1.2. تعريف الإستثمار الأجنبي المباشر :

1.1.2. **التعريف الأول:** يقصد بالإستثمارات الأجنبية المباشرة، تلك الإستثمارات التي يملكها ويديرها المستثمر الأجنبي إما بسبب ملكيته الكاملة لها ، أو ملكيته لنصيب منها يكفل له حق الإدارة. (نزبه عبد المقصود، 2013)

2.1.2. **التعريف الثاني:** حسب تعريف O.C.D.E كل شخص طبيعي . كل مؤسسة عمومية أو خاصة . كل حكومة . كل مجموعة من الأشخاص الطبيعيين الذين لهم علاقة فيما بينهم. كل مجموعة من المؤسسات التي تتمتع بالشخصية المعنوية المرتبطة فيما بينها. و هي عبارة عن مستثمر أجنبي إذا كانت لديه مؤسسة للإستثمار الأجنبي و يعني أيضا فرع أو شركة فرعية تقوم بعمليات في بلد آخر غير الذي يقيم بت المستثمر الأجنبي. (détail des investissements internationaux، 1983)

وبناء على التعاريف السابقة يمكن صياغة تعريف شامل للإستثمار الأجنبي المباشر المتمثل في الشركات أجنبية لها مقرها بالدولة الأم، تمارس نشاطها في دولة أو أكثر خارج الدولة الأم مقابل إمتيازات معينة.

2.2. أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر

ينظر للإستثمار الأجنبي المباشر على انه مصدر رئيسي من مصادر التمويل الخارجي لبعض الدول النامية خاصة ذات الدخل المتوسط . حيث من المتوقع أن تحصل هذه الدول من خلاله على التقنية الحديثة والمهارات التنظيمية والإدارية، كما أنه يعمل على زيادة إستخدام الموارد المحلية ونمو الناتج وفرص العمالة للمواطنين في الدول المضيفة، فضلا على أنه يساعد على عمليات التكيف الهيكلي وذلك لدخوله في القطاعات الإنتاجية الموجهة للتصدير أو التي تحل محل الواردات . فهو بذلك يعمل على دعم موازين مدفوعاتها وبالتالي قدرتها على سداد ديونها الخارجية. (عبد الله عبد، 2005)

3.2. آثار الإستثمار الأجنبي المباشر :

1.3.2. الآثار الإيجابية:

- زيادة وتطوير صادرات الدول النامية عبر منافذ الشركات متعددة الجنسيات باتجاه البلدان الأخرى؛
- المتدفقات الحاصلة لرؤوس الأموال عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر؛
- تقليص حجم وإيرادات الدول النامية نتيجة لتعويضها بإنتاج فروع شركات متعددة الجنسيات في بعض البلدان النامية مثلا نجد أن تدفق رؤوس الأموال إليها أقل من تلك التي تخرج ولا تقوم الشركات متعددة الجنسيات بالاقتراض من البنوك المحلية لهذه البلدان نظرا لافتقادها في معظم الأوقات للعملات الصعبة في حالة حدوث العكس أي حصولها على قروض، فإن ذلك يؤثر بصورة سلبية على موازين المدفوعات. (حداد، 1983)

- 2.3.2. الآثار السلبية** إن تنافس الدول النامية أو دول العالم الثالث لجذب الاستثمارات فيما بينها عن طريق المبالغة في منح المزايا والإعفاءات الضريبية يؤثر سلبا على اقتصاد هذه الدول؛
- إن مساهمة مشروعات الاستثمار في تحقيق الأهداف الدول النامية الخاصة بتوفير رأسمالاً أجنبي و لتحسين ميزان مدفوعاتها اقل بكثير بالمقارنة مع المشروعات المملوكة ملكية مطلقة من طرف المستثمر الأجنبي ؛
 - الهيمنة الاقتصادية و السياسية للشركات الأجنبية و التدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف؛ (قحف، 2003)

4.2. أفاق التصدير خارج قطاع المحروقات في الجزائر

عزمت الدولة الجزائرية على تبني إستراتيجيات وسياسات تنمية قائمة على تنويع مصادر الدخل الوطني ، والتوجه نحو إقتصاد السوق وخصوصة المؤسسات الإقتصادية وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المحلية والتخلص من تبعيات المديونية والإقتصاد النفطي وترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات وتحسين مستواها وإحياء القطاع الصناعي والفلاحي والخدماتي، ورغم كل هذه الجهود المبذولة وسياسات الدعم المبذولة ، إلا أن المحروقات بقيت أساس بنية الصادرات (تيغوسي و الحاج يوسف، 2017)

5.2. معوقات الصادرات خارج قطاع المحروقات:

- توجد جملة من المشاكل والعراقيل التي تعترض التوسع في العملية التصديرية نذكر منها: (حناش و بوحبل)
- غياب منهج محدد و واضح المعالم يهدف إلى ترقية الصادرات؛
 - التطبيق العشوائي وغير المنتظم إجراءات العمل المنصوص عليها في نظام الجودة، و غياب نظام قادر على القياس المبني على الأساليب الإحصائية لتحديد الاختلاف؛
 - عدم وجود نظام للمعلومات يمد بكافة البيانات والإحصائيات التي تربط بين العملية الإنتاجية وموقع السلعة في السوق؛
 - غياب التحفيز المادي والمعنوي في المؤسسة، مما يحد من محاولات الابتكار والإبداع لدى العمال، و بالتالي عدم القدرة على مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى جودة المنتجات ومتطلبات السوق؛
 - ضعف القطاع الصناعي الجزائري، والذي يعود إلى قدم آلات الإنتاج و عدم مقدرتها على مواجهة المستجدات التكنولوجية و شروط المنظمة العالمية للتجارة؛
 - انعدام قنوات التوزيع ذات الطابع الخصوصي، حيث كان هناك غياب تام لكل قنوات التوزيع خاصة تلك التي تركز على جانب التصدير، كذلك غياب العديد من صفقات التصدير المتعلقة بخدمات ما بعد البيع؛
 - غياب ثقافة تصديرية لدى المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين، حيث يميلون للاستيراد بالنظر للريح السريع المتعلق به، وكذا لتجنب المخاطر الناجمة عن التصدير؛

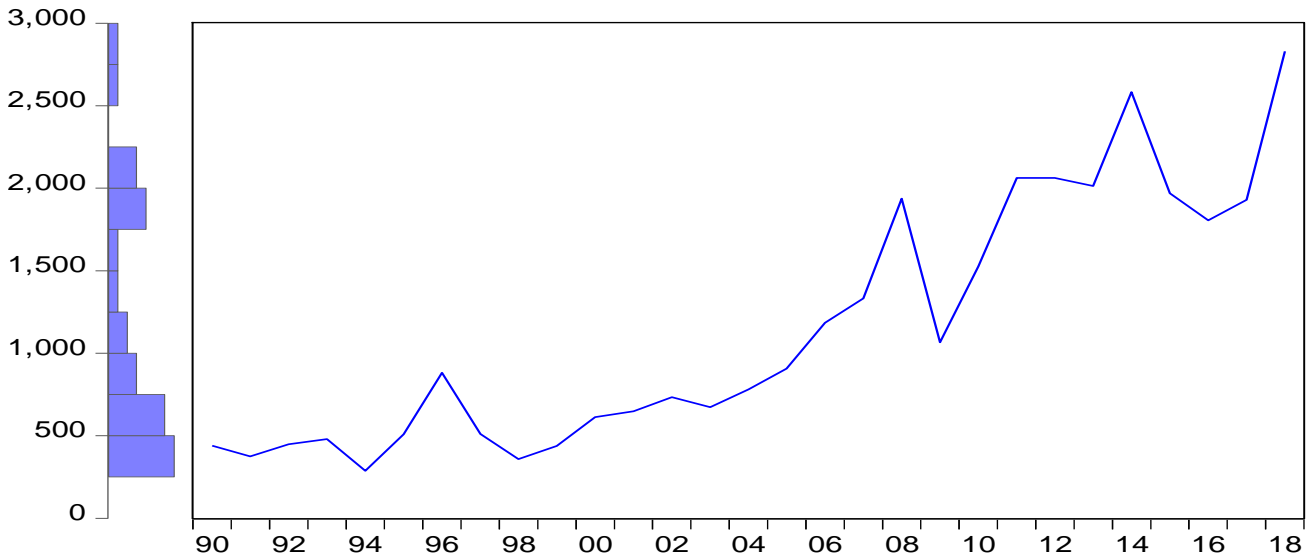
- القدرة التنافسية المحدودة لدى المصدرين الجزائريين نتيجة لقلة خبرتهم، الأمر الذي يعجل بانسحابهم من السوق العالمي وعدم قدرتهم على المنافسة؛
- عدم الوضوح في صلاحيات الهيئات المعنية بترقية الصادرات، والتداخل في المهام، وهو ما نتج عنه تضارب في الأرقام المصرح بها حول وضعية القطاع التصديري، وبالتالي صعوبة تحليل الواقع و إيجاد الحلول اللازمة؛
- التواجد التجاري الغير المنظم في الأسواق الخارجية لم يعمل على ترقية الصادرات غير النفطية، مما تسبب في نقص اهتمام المؤسسات بالعملية التصديرية وبالتالي ضياع فرصة استغلال الأسواق الخارجية؛
- سوء استخدام و توجيه الموارد المالية للصندوق الخاص بترقية الصادرات خارج المحروقات؛
- ارتفاع تكاليف النقل الدولي، وعجز الإعانات المخصصة لهذا المشكل، مما يتسبب في ارتفاع تكلفة المنتج في السوق العالمي وهو ما يؤثر على تنافسيته.

3. تحليل ومناقشة النتائج: بعد أن تطرقنا في المحور السابق إلى الأسس النظرية المتعلقة بالإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات خارج قطاع المحروقات، سنحاول في هذا المحور إختبار أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقاتالجزائر للفترة 1990-2018 .

1.3. دراسة تطور الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1990-2018 :

الشكل رقم (1): دراسة تطور الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1990-2018 :
تقدر الصادرات خارج قطاع المحروقات بالمليون دولار

XP



المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0

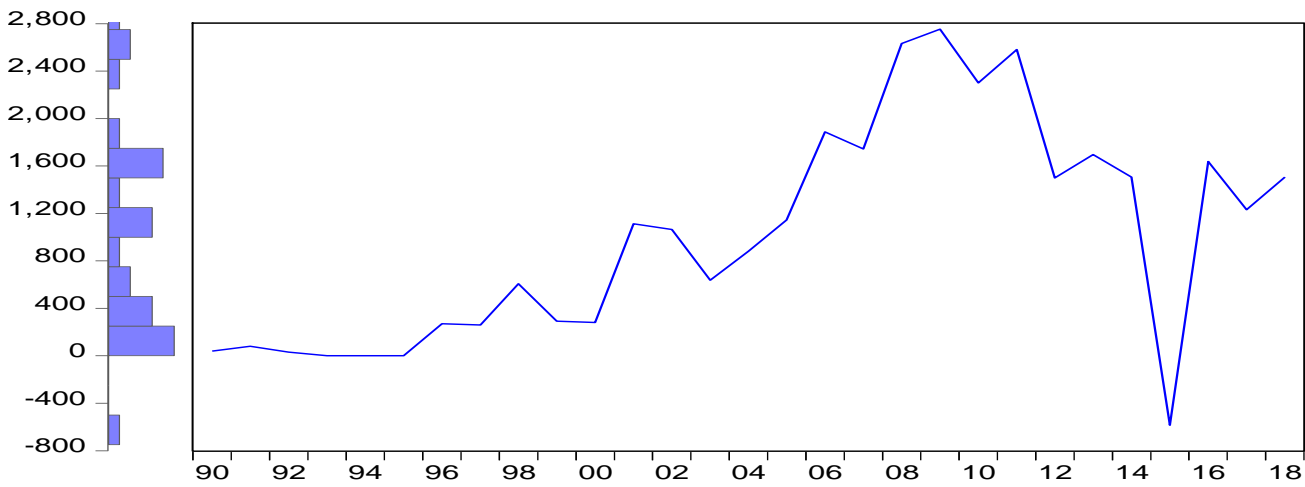
نلاحظ أن قطاع الصادرات خارج مجال المحروقات كان يعرف ركودا 1990-1995 ووذالك للوضع الأمني والاقتصادي التي كانت تعيشه الجزائر آنذاك ليرتفع سنة 96 ثم يعرف إنخفاضا في سنة 1998 أي أنه شهد فترة تذبذب إلى غاية سنة 2000 حتى 2010 حيث عرف في هاته الفترة إرتقاعا محسوسا وذلك لماشهدته الجزائر من إرتفاع في تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر ثم ينخفض في سنة 2010 إلى غاية 2015 ثم يرتفع مجددا في الفترة 2016-2018 حيث أن الجزائر في هاته الفترة قامت بإنشاء العديد من الفروع للشركات عالمية في الجزائر خصوصا في مجال تركيب السيارات.

2.3. دراسة تطور الإستثمار الأجنبي المباشر الجزائر خلال الفترة 1990-2018 :

الشكل رقم (2): تطور الإستثمار الأجنبي المباشر الجزائر خلال الفترة 1990-2018 :

يقدر الإستثمار الأجنبي المباشر بالمليون دولار

FDI



المصدر : من إعداد الباحثين إعتقادا على البرنامج Eviews.10.0

عرفت الفترة الممتدة بين 1990-1995 ركودا في تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر وذلك لما كانت تعانيه الجزائر في تلك الفترة من تدهور في الإقتصاد والوضع الأمني التي كانت تعيشه الجزائر ورغم الإصلاحات التي قامت بها الحكومة بإصدار قانون الإستثمار الأجنبي سنة 1993 إلا أنه لم يكن منه جدوى.

خلال الفترة 1996-2000 نلاحظ إرتقاعا في تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر وذلك لعودة التوازن الإقتصادي تدريجيا وكذلك إعادة نظر الحكومة في القوانين الضريبية وإتخاذ قوانين أكثر جاذبية

خلال الفترة الممتدة بين 2000-2010 عرف تدفق الإستثمار الأجنبي في هذه الفترة انتعاشا ملحوظا نظرا لتحسن الإقتصاد والإستقرار الأمني للبلاد فقد أنشئت عدة فروع لشركات عالمية في هاته الفترة مثل شركة هنكل سنة 2000 كمشروع مشترك بين الجزائر وألمانيا و فرع شنايدر عام 2001 وفرع ميشلان سنة 2002 وغيرها من الإستثمارات وكذا الإستثمارات الخاصة بقطاع المحروقات

كما إحتلت الجزائر في سنتي 2001 و 2002 المرتبة الرابعة والثالثة على التوالي من البلدان المضيفة للإستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا .

خلال الفترة الممتدة بين 2010-2015 عرفت الجزائر بانخفاض في تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر .

2015-2018 ارتفعت تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر لتصل إلى 1506.3 مليون دولار مقابل 1232.3 مليون دولار في 2017 وذلك لما عرفته الجزائر من استثمارات في مجال تركيب السيارات وكذا قطاع المحروقات .

نتيجة: من خلال الشكلين السابقين ومن خلال التحليل نستنتج وجود علاقة طردية بين الإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر .

3.3. عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها:

بعد أن حددنا طريقة وأدوات الدراسة سنتناول في ما يلي مجموعة من النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية.

بعد تجميع البيانات الخاصة بكل متغير يتم تحديد الشكل الرياضي للنموذج، إذ يعد من أول مراحل بناء النموذج القياسي وأهمها، حيث يتمثل شكل الدالة فيما يلي: $xp=f(fdi)$

$$xp = \beta_0 + \beta_1 fdi + \epsilon_i$$

- xp : الصادرات خارج قطاع المحروقات ؛

- fdi : الإستثمار الأجنبي المباشر ؛

- ϵ_i : حد (إيسيلو) الخطأ ؛

- i : الزمن .

4.3. دراسة إستقرارية السلاسل من خلال :

- إختبار ديكي فولر

- إختبار فليبس بيرون

نتائج كل من الإختبارين موضحة في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (1): نتائج إختبار ديكي فولر و فليب سبيرون عند المستوى 0

	ADF		PP		القرار
	t	prob	t	prob	
عند المستوى 0					
FDI	-0.52356	0.4805	-0.91419	0.3117	/
XP	0.813537	0.8822	2.562001	0.9964	/

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0

أجرينا إختبار الوحدة لكل متغير على حدى باستعمال إختبار ديكي فولر و فليب سبيرون عند المستوى حيث تبينت النتائج أن كل من المتغيرتين تحتوي على جذر الوحدة حيث أن قيم الإحصائيات اكبر من القيم الحرجة عند مستوى دلالة 5% وعليه فهي غير مستقرة عند المستوى 0.

الجدول(2): نتائج إختبار ديكي فولر و فليب سبيرون عند الفروقات الأولى

القرار	ADF		PP		
	t	prob	t	prob	
عند الفروقات الأولى					
FDI	-8.21353	0.0000	-8.33168	0.0000	I(1)
XP	-5.7913	0.0000	-	0.0000	I(1)
			5.80 41		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج 10.0 Eviews

وبعد إجراء نفس الاختبار على سلسلة الفروقات من الدرجة الأولى وجدنا السلاسل مستقرة حيث أن القيم لإحصائيات الاختبار أقل من القيم الحرجة الموافقة لها عند مستوى دلالة 5% أي أن السلاسل مستقرة عند الدرجة الأولى (1) .

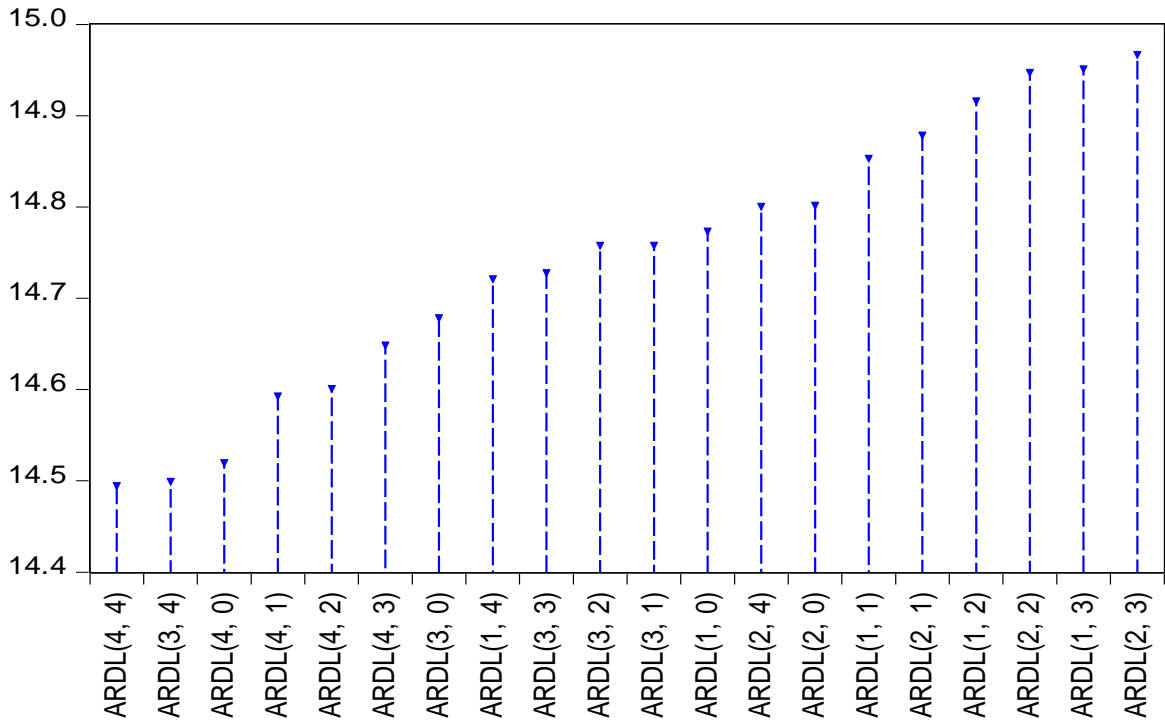
نتيجة: من خلال نتائج اختبارات جذر الوحدة والمتمثلة في كل من اختبار ADF و اختبار PP ، يتبين أن المتغير التابع الصادرات خارج قطاع المحروقات مستقرة عند الفرق الأول وذلك من غير ثابت ومن غير إتجاه وكذلك نفس الأمر بالنسبة للمتغير المستقل للإستثمارات الأجنبية المباشرة ، حيث يمكن رفض فرضية العدم التي تشير إلى وجود جذر الوحدة بالمتغيرات عند الفرق الأول ، مما يسمح لنا تطبيق منهجية ARDL.

5.3. إختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود:

من خلال النتائج المحصل عليها تبين عدم وجود سلسلة متكاملة من الدرجة الثانية الأمر الذي يدفعنا إلى الإستمرار في تقدير النموذج في إطار إجراء إختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذج وفقا لمنهج الحدود ولكن قبل ذلك يجب أولا تحديد درجة التأخير المثلى والشكل التالي يوضح درجة التأخير المثلى :

الشكل رقم (3):درجة التأخير المثلى

Akaike Information Criteria



المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0

من خلال الشكل يتضح أن فترة الإبطاء المثلى للنموذج هي (4.4).ARDL

6.3. نتائج إختبار منهج الحدود: نتائج هذا الإختبار مبينة في الجدول التالي :

الجدول(3): نتائج إختبارمنهج الحدود

قيمة F المحسوبة	مستوى المعنوية
4.6243	5

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المحسوبة أكبر من قيمة 5% يعني يمكننا رفض العدم وقبول الفرض البديل بأن الصادرات خارج قطاع المحروقات و الإستثمار الأجنبي المباشر هي متغيرات متكاملة أي يوجد تكامل مشترك بينهما.

6.3. تقدير نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL: نتائج هذا الإختبار

مبينة في الجدول التالي:

الجدول(4):تقدير نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL

Dependent Variable: XP
 Method: ARDL
 Date: 04/29/20 Time: 04:52
 Sample (adjusted): 1994 2018
 Included observations: 25 after adjustments
 Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (4 lags, automatic): FDI
 Fixed regressors: C
 Number of models evaluated: 20
 Selected Model: ARDL(4, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
XP(-1)	0.208217	0.242895	0.857230	0.4048
XP(-2)	-0.317421	0.253622	-1.251550	0.2299
XP(-3)	0.395121	0.241269	1.637679	0.1223
XP(-4)	0.276334	0.240340	1.149764	0.2682
FDI	0.250320	0.109189	2.292535	0.0368
FDI(-1)	-0.089327	0.119535	-0.747287	0.4664
FDI(-2)	0.100813	0.115977	0.869247	0.3984
FDI(-3)	-0.227641	0.131940	-1.725329	0.1050
FDI(-4)	0.437778	0.220125	1.988773	0.0653
C	167.2020	148.5568	1.125509	0.2781
R-squared	0.902937	Mean dependent var		1265.520
Adjusted R-squared	0.844699	S.D. dependent var		746.3086
S.E. of regression	294.1074	Akaike info criterion		14.49494
Sum squared resid	1297487.	Schwarz criterion		14.98249
Log likelihood	-171.1868	Hannan-Quinn criter.		14.63017
F-statistic	15.50426	Durbin-Watson stat		2.179887
Prob(F-statistic)	0.000005			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

تشير نتائج الإختبارات الإحصائية لمعاداة الإنحدار الموضحة في الجدول إلى الجودة المرتفعة للنموذج المقدر من خلال معامل التحديد $R^2 = 0.90$ وتوضح أن النموذج يفسر 90 % من المتغيرات الحاصلة في الصادرات خارج قطاع المحروقات، كما تشير النتائج إلى أن العلاقة بين الصادرات خارج قطاع المحروقات والاستثمار الأجنبي المباشر ليست زائفة وذلك لأن (Prob (statistic-F)) أقل من 5%. كما تشير إلى التأثير الإيجابي للإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات وهو ما يوافق الواقع الإقتصادي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى والثانية.

7.3. تقدير نموذج تصحيح الخطأ ومعاملات العلاقة طويلة الأجل: نتائج هذا الإختبار مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(5): نتائج التقدير موضحة في الجدول التالي

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FDI	1.078115	0.299792	3.596214	0.0026
C	381.9584	244.2963	1.563505	0.1388

$$EC = XP - (1.0781 * FDI + 381.9584)$$

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

- تشير إلى التأثير الإيجابي للإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات في المدى الطويل ، وهو ما يتطابق الواقع الإقتصادي كذلك أن $prob=0.0028$ أقل من 5% يعني معلمة الاستثمار الأجنبي المباشر لها معنوية إحصائية ، إذ توجد علاقة طردية توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

8.3. تقدير النموذج في المدى القصير:

في هذا الاختبار يجب أن يتحقق شرطين هما أن يكون $(-1)CointEq$ بإشارة سالبة ومعنوي ونتائجه مبينة في الجدول التالي:

تقدير النموذج في المدى القصير

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(XP)
Selected Model: ARDL(4, 4)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 04/01/20 Time: 03:20
Sample: 1990 2018
Included observations: 25

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(XP(-1))	-0.354034	0.189037	-1.872831	0.0807
D(XP(-2))	-0.671455	0.197669	-3.396857	0.0040
D(XP(-3))	-0.276334	0.206932	-1.335386	0.2017
D(FDI)	0.250320	0.093948	2.664453	0.0177
D(FDI(-1))	-0.310950	0.140963	-2.205894	0.0434
D(FDI(-2))	-0.210138	0.142127	-1.478523	0.1600
D(FDI(-3))	-0.437778	0.148435	-2.949291	0.0099
CointEq(-1)*	-0.437749	0.110398	-3.965192	0.0012

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

نلاحظ من نتائج الجدول أن معامل تصحيح الخطأ يساوي -0.43 أي بإشارة سالبة ومعنوي وذلك لأن أقل من 5% $prob=0.0012$.

9.3. الإختبارات التشخيصية للنموذج:

للتأكد من جودة النموذج المستخدم في قياس الإستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات وخلوه من المشاكل القياسية، يستلزم الإختبارات التشخيصية التالية :

1.9.3. إختبار وجود مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء : ونتائج هذا الإختبار موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (7): إختبار وجود مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	2.917312	Prob. F(2,13)	0.0898
Obs*R-squared	7.744546	Prob. Chi-Square(2)	0.0208

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الإحصائية $F\text{-statistic}=2.91$ أكبر من 5% ومنه نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء .

2.9.3. إختبار ثبات التباين (تجانس التباين):

يوجد العديد من الإختبارات لإكتشاف مشكلة تجانس التباين وسنعمد على إختبار ARACH الذي يعتمد على العلاقة بين مربعات البواقي وجميع المتغيرات المستقلة وكذلك مربعاته ونتائج هذا الإختبار مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): إختبار ثبات التباين (تجانس التباين)

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.312323	Prob. F(1,22)	0.5819
Obs*R-squared	0.335947	Prob. Chi-Square(1)	0.5622

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الإحصائية $F\text{-statistic}=0.31$ أكبر من 5% وهذا يعني قبول الفرض العدم القائل بثبات تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر .

3.9.3. إختبار التشويش الأبيض إستقرارية البواقي: نتائج هذا الإختبار مبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم (4): إختبار التشويش الأبيض إستقرارية البواقي

Date: 04/01/20 Time: 03:25

Sample: 1990 2018

Included observations: 25

Q-statistic probabilities adjusted for 4 dynamic regressors

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob*
		1 -0.100	-0.100	0.2806	0.596
		2 -0.306	-0.319	3.0281	0.220
		3 -0.187	-0.292	4.1038	0.250
		4 0.133	-0.059	4.6707	0.323
		5 -0.266	-0.498	7.0599	0.216
		6 0.317	0.193	10.624	0.101
		7 0.114	-0.071	11.107	0.134
		8 -0.165	-0.196	12.186	0.143
		9 -0.216	-0.048	14.160	0.117
		10 0.118	-0.265	14.787	0.140
		11 0.143	0.233	15.777	0.150
		12 0.104	0.062	16.334	0.176

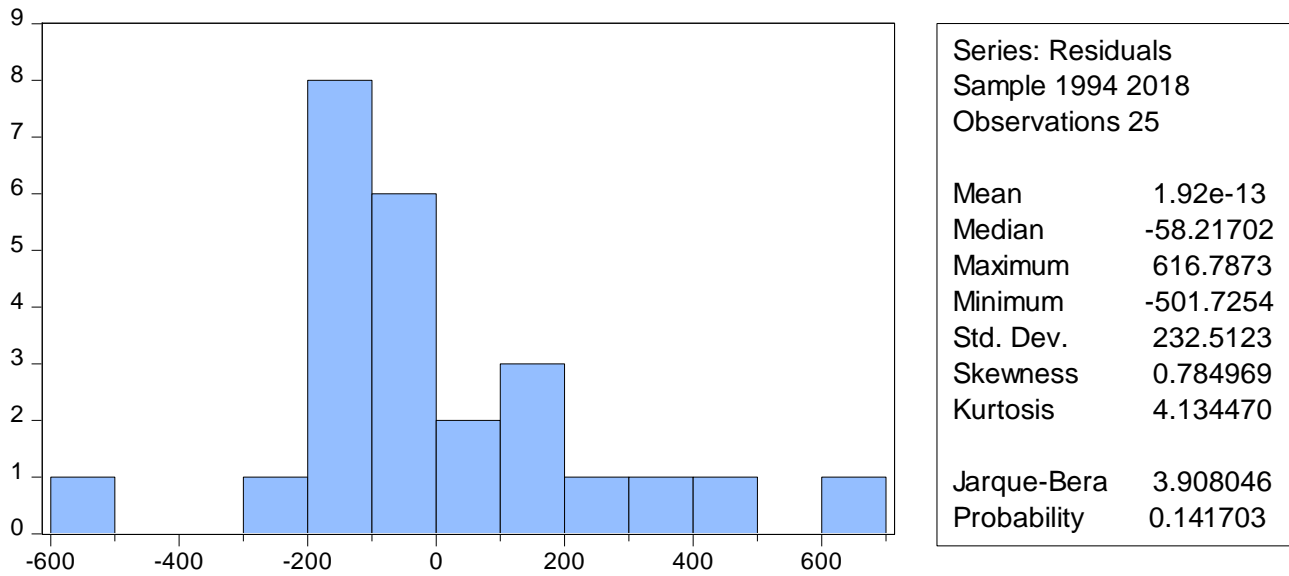
*Probabilities may not be valid for this equation specification.

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

نلاحظ أن، القيمة الإحصائية 0.176 أكبر من 5% نقبل فرضية العدم أي أن جميع المعاملات الإرتباط الذاتي تساوي الصفر إذن سلسلة البواقي مستقرة وهي عبار عن تشويش أبيض.

4.9.3. إختبار التوزيع الطبيعي وذلك من خلال إستعمال إختبار JB: نتائج هذا الإختبار مبينة في الشكل

التالي: الشكل رقم (5): إختبار التوزيع الطبيعي وذلك من خلال إستعمال إختبار JB



المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0

نلاحظ أن القيمة إحصائية 0.14 أكبر من 5% فهذا يعني ان البيانات تتوزع توزيعا طبيعيا .

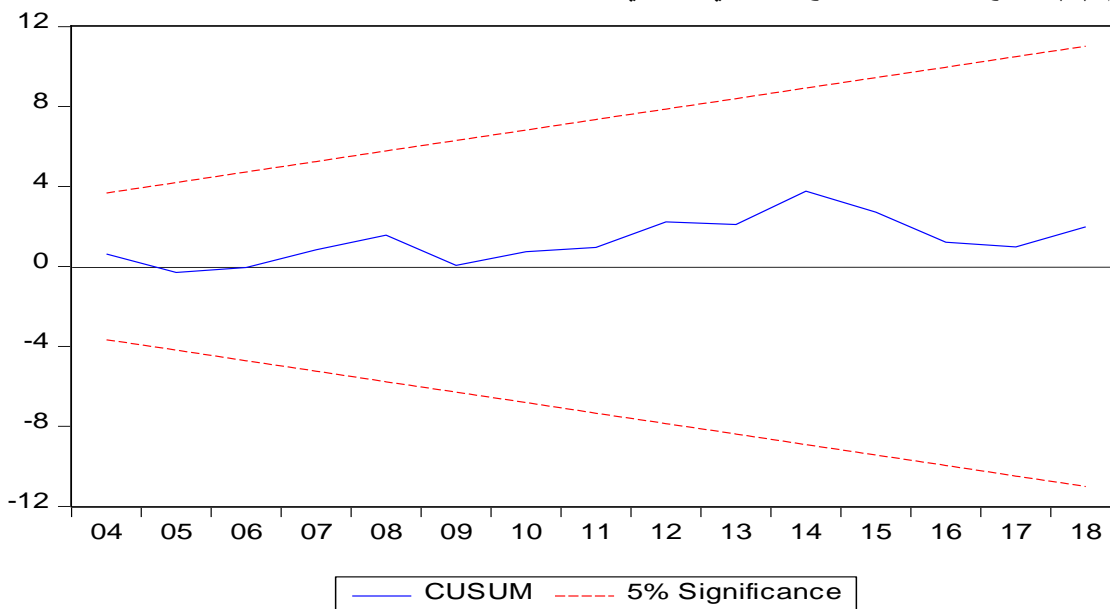
5.9.3. إختبار إستقرار الهيكل للنموذج

للتأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن نستعمل

إختبار المجموع التراكمي للبواقي و للمربعات ، ونتائج الإختبار موضحة في الشكل التالي

6.9.3. نتائج إختبار المجموع التراكمي للبواقي :نتائج هذا الإختبار مبينة في الشكل التالي:

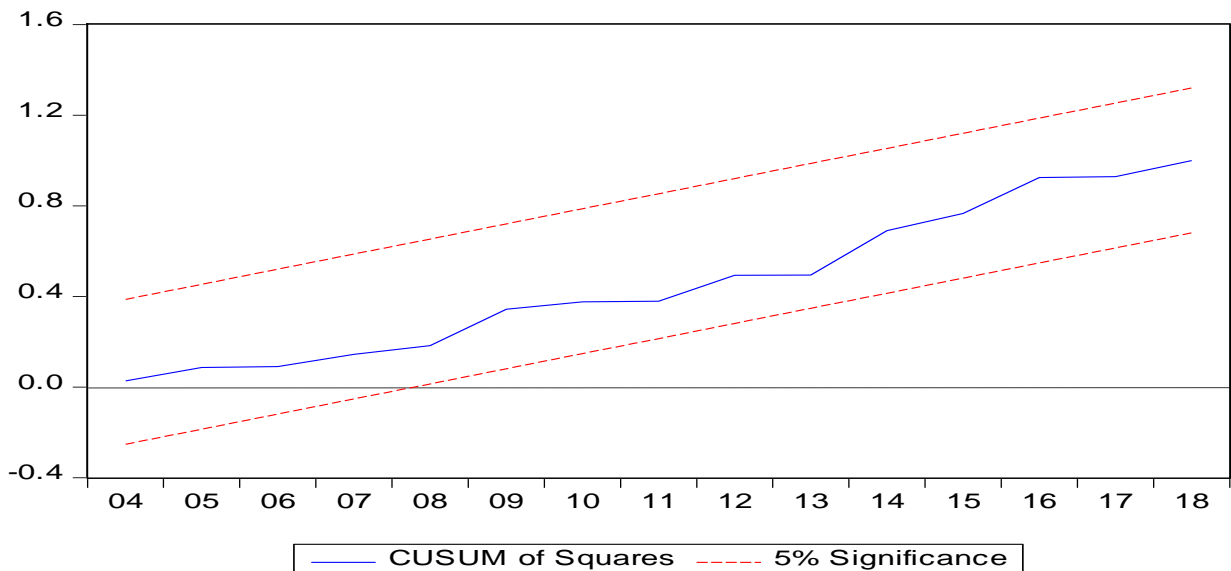
الشكل رقم (6):نتائج إختبار المجموع التراكمي للبواقي



المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0

7.9.3. نتائج إختبار المجموع التراكمي للمربعات للبواقي:نتائج هذا الإختبار مبينة في الشكل التالي:

الشكل (7):نتائج إختبار المجموع التراكمي للمربعات للبواقي



المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج **Eviews.10.0**

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن مجموع التراكمي للبواقي cusum عبارة عن خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة مما يشير إلى الإستقرار الهيكلي بين نتائج الأجل الطويل والأجل القصير وكذلك بالنسبة لمجموع التراكمي للمربعات البواقي.

نتيجة: بعد إجراء جملة من الإختبارات الإحصائية والموضحة في الجداول السابقة، يتضح من نتائج أن النموذج خالي من مشكل عدم تجانس التباين و من مشكلة الارتباط الذاتي، كما أن اختبار Bera Jarque اظهر ان البواقي تتبع توزيعا طبيعيا، أما بخصوص اختبار الإستقرار الهيكلي للمعلمات، فمن خلال اختبار المجموع التراكمي للبواقي اختبار مربع المجموع التراكمي للبواقي، يظهر بوضوح أن الشكل البياني لإختبار كل من CUSUM و CUSUMSQ داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5 % وعليه فإن تقديرات النموذج مستقرة.

4. الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تطبيق دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة **ARDL**، وذلك بغية دراسة تأثير الإستثمارات الأجنبية المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة الزمنية 1990-2018 وفي محاولة للإجابة على التساؤلات المطروحة، حاولنا كمرحلة أولى عرض الجانب النظري للدراسة والمتمثل في بعض المفاهيم لكلا من المتغيرين الإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات خارج قطاع المحروقات وتم تطبيق كل من إختبار ديكي فولر وفيليبس بيرون لإختبار الإستقرارية، ثم تقدير نموذج العلاقة الطويلة و قصيرة الأجل وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

1.4. النتائج: أفرزت نتائج الدراسة على:

- وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الإستثمار الأجنبي المباشر والصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر، وذلك يعني أن الإستثمار الأجنبي المباشر له تأثير طويل الأجل على الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر ،
- تؤثر الإستثمارات الأجنبية المباشرة على الصادرات خارج قطاع المحروقات تأثيرا طرديا في الجزائر ،أي أنه كلما ارتفعت الإستثمارات الأجنبية المباشرة زادت الصادرات خارج قطاع المحروقات ، والعكس فان نقص في للإستثمارات الأجنبية المباشرة أثار سلبية على الصادرات خارج قطاع المحروقات وذلك بعد عدة سنوات .

2.4. توصيات : انطلاقا من دراستنا لموضوع الاستثمار الاجنبي المباشر و النتائج المستخلصة يمكن الحث على التوصيات التالية :

- ترقية الصادرات وذلك بالمشاركة فيالمعارض والصالونات المتخصصةفي الخارج للتعريف بالمنتوج الجزائري ؛
- دراسة الضمانات و الامتيازات الفعالة المشجعة للمستثمرين الاجانب وتوفير ظروف ملائمة لهم ؛
- تغيير التوازن للتوجه الحيادي للاستثمار في المجال النفطي و على ان يشمل القطاعات المنتجة الاخرى خاصة الفلاحة و السياحة؛
- وضع الرقابة الدورية على وكالات دعم الاستثمار ؛
- تحسين الأنظمة المصرفية والجمركية لتسهيل مختلفالتحويلات المالية المتعمقة بالاستثمار، وكذا تدابير تسوية المعاملات التجارية؛
- وجوب اعداد الندوات و الملتقيات الاقتصادية و نشرها حتى يتسنى للفرد الجزائري فهم ما يحيط به من شبح العولمة الاقتصادية .

5. المراجع والهوامش:

- إلياس حناش، و عز الدين بوحبل. (بلا تاريخ). البدائل المستقبلية لتتويع الصادرات خارج قطاع المحروقات والتقليل من التبعية البترولية في الجزائر. ص،ص 67،68. الأفاق للدراسات الإقتصادية.
- بلحارث ليندة. (بلا تاريخ). نظام الرقابة على الصرف في ظل الإصلاحات الإقتصادية في الجزائر . 221،222ص،ص . تيزي وزو، جامعة مولود فرعون، الجزائر .
- عبد الحكيم قلوح ، و الغالي بن ابراهيم . (2019). دور المحفزات الإقتصادية الكلية للإستثمار الأجنبي المباش في ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر . مجلة أبحاث لإقتصادية وإدارية .
- عبد السلام ابو قحف. (2003). اقتصاديات الأعمال و الاستثمار الدولي.ص،ص 366،368. الإسكندرية.

- غسان حداد. (يوليو، 1983). مخاطر الشركات المتعددة الجنسيات بالنسبة للوطن العربي"، ص 82. مجلة النفط والتنمية، الأردن.
- محمد الطاهر قادي، رباح شيلق، و عبد القادر بن علية. (جوان، 2017). واقع الإستثمار الأجنبي المباشر ودوره في ترقية الصادرات . مجلة التنوير .
- محمد عبد العزيز عبد الله عبد. (2005). الإستثمار الأجنبي المباشر. الطبعة الأولى ، 31ص. الأردن: دار النفائس.
- محمد مبروك نزيه عبد المقصود. (2013). الآثار الاقتصادية للإستثمارات الأجنبية. الطبعة الأولى، ص31. دار الفكر الجامعي الإسكندرية.
- الهواري تيغرسى، و سارة الحاج يوسف. (فيفري، 2017). دور الصادرات خارج قطاع المحروقات في تنمية الإقتصاد الوطني. ص 06. مجلة العلوم التجارية.

-Paris .14 .(1983). détail des investissements internationaux

6. الملاحق:

ملحق (1): الصادرات غير النفطية والإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1990-2018

السنة	الصادرات غير نفطية	الإستثمار الأجنبي المباشر الوارد	السنة	الصادرات غير نفطية	الإستثمار الأجنبي المباشر الوارد
	مليون دولار	مليون دولار	2004	439	881.9
1990	439	40	2005	375	1145.3
1991	375	80	2006	449	1888.2
1992	449	30	2007	479	1743.3
1993	479	0.001	2008	287	2631.7
1994	287	0.001	2009	509	2753.8
1995	509	0.001	2010	881	2301.2
1996	881	270	2011	511	2580.4
1997	511	260	2012	358	1499.5
1998	358	606.6	2013	438	1696.9
1999	438	291.6	2014	612	1506.7
2000	612	280.1	2015	648	-584.5
2001	648	1113.1	2016	734	1637
2002	734	1065	2017	673	1232.3
2003	673	637.9	2018		1506.3

المصدر: بيانات البنك الدولي

الملحق (2): إختبار منهج الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	4.624338	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Finite Sample: n=30				
Actual Sample Size	25	10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على البرنامج Eviews.10.0